

تفسير سورة عبس | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر)

عمدة التفسير (| يوم ٢٢/٣٤٤١ /٧)

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء مبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم الثاني والعشرون من رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. الكتاب الذي - ٠٠:٠٠:٥٥

بين ايدينا هو مختصر تفسير ابن كثير رحمة الله تعالى. هذا المختصر هو من مختصرات تفسير ابن كثير اختصار الشيخ آآ المحدث احمد شاكر رحمة الله تعالى وهو من اجل مختصرات تفسير ابن كثير وهو ما يسمى بعمدة التفسير. قرأتنا في - ٠٠:٠٠:٢٥ الجزء الاخير والآن نستكمل آآ سورة عبس. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه والمسلمين. قال المؤلف رحمة الله - ٠٠:٠٠:٤٥

تعالى تفسير سورة عبس وهي ذكر غير واحد من المفسرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما يخاطب بعض عظماء قريش. وقد بينما هو يخاطبه ويناجيه اذ اقبل ابن ام مكتوم وكان من - ٠٠:٠١:٥٠ من اسلم قديما. فجعل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء ويلح عليه. ورد النبي صلى الله وود النبي صلى الله عليه وسلم ان لو كف ساعته تلك ليتمكن من مخاطبة ذلك الرجل طمعا ورغبة في هدایته. وعبس في وجه ابن ام مكتوم واعرض عنه واقبل - ٠٠:٠١:٢٥

بل على الامر فانزل الله عز وجل عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وما يدريك لعله يذكر. اي يحصل له زكاة وطهارة في نفسه او يذكر فتنفعه الذكرى ان يحصل له اتعاظ وانزجار عن المحارم. اما من استغنى فان اي - ٠٠:٠١:٤٥ اما الغني فانت اما الغني فانت تتعرض له لعله يهتدي وما عليك الا اي ما انت اي ما انت بمطالب به اذا لم يحصل له زكاة. المطالبة انت بمطالب به اذا لم يحصل له زكاة. واما من جاءك يسعى وهو يخشى اي - ٠٠:٠٢:٠٠ يقصدك ليهتدي بما تقول له فانت عنه تلهي اي تتشاغل. ومن ها هنا امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم الا يخص بالانذار بل يساوي فيه الشرير بل يساوي فيه بين الشريف والضعيف والفقير والغني - ٠٠:٠٢:٣٠ والساسة والعبد والرجال والنساء والصغرى والكبر. ثم الله يهدي من يشاء الى صراط وله الحكمة البالغة وروى ابو يعلى وابن جرير عن عائشة قالت انزلت عبس وتولى ابن ام مكتوم الاعمى اتى الى - ٠٠:٠٢:٥٠

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ارشدني قالت وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظماء المشركين قالت فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الامر ويقول اترى بما يقول بنساء؟ فيقول لا. فانزلت - ٠٠:٠٣:١٠ عبس وتولى وقد روى الترمذى مثله. وهذا وهكذا لا. تكبير شاهد وابو مالك وقتادة والضحاك وابن زيد وغير واحد من السلف والخلف. انها نزلت في ابن ام مكتوم. والمشهور ان - ٠٠:٠٣:٣٠

ابو عبد الله ويقال عمرو والله اعلم. طيب طيب هذى الان السورة مثل ما ذكر المؤلف سبب نزولها هي قصة عبد الله ابن ام مكتوم كان رجلا اعمى والقصة مشهورة انه جاء يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٠٣:٥٠ والنبي مشغول في كبار المشركين وصناديد الشرك لعلهم يسلمون. هي اولا السورة عشان نفهمها هي جاءت لتعليم النبي صلى الله

عليه وسلم وتعليم الامة النظر في المصالح. وان لا يقدم امر دون النظر في غيره. يعني انظر في - 00:04:10

اصبح ايهم اولى؟ يعني يعني النبي صلى الله عليه وسلم ترك هذا لمصلحة في نظره انها اولى. وال الصحيح ان هذا اولى من هذا. ولذلك الله عاتب صلى الله عليه وسلم بعتاب لطيف لما قال عبس وتولوا حتى ما خاطبه مباشرة قال كأنه رجل بعيد قال عبس هذا الرجل وتولى ان - 00:04:30

جاءه الاعمى ثم وجه الخطاب اليه قال وما يدريك يا محمد؟ لعله يذكر هذا يسميه العلماء علماء البلاغة يسميه بالالتفات وتلاحظ ان الآيات تحدثت عن هذه القصة وبينت حتى اوضحتها وجلتها اوضح بيعا ثم انتقلت الآيات الى - 00:04:50
في شيء الى بيان الثناء على القرآن العظيم. كلا انها تذكرة وان هذه دعوة عامة. دعوة عامة. طيب نواصل الحديث تفضل اقرأ قال
قال رحمة الله وقوله كلا ان اي هذه السورة او الوصية بالمساواة بين الناس في ابلاغ العلم بين شريفهم ووضيعهم وقال قناته السدي
كلا انها - 00:05:10

تذكرة القرآن فمن شاء ذكره اي فمن شاء ذكر الله في جميع اموره ويتحمل عود الضمير على الوحي لدلالة الكلام عليه وقوله مكرمة
مروفة مطهرة اي هذه السورة او العضة وكلها متلازم بل جميع القرآن - 00:05:40

في صحف مكرمة اي مروفة اي عالية القدر مطهرة اي من الدنس والزيادة والنقص. وقوله بايدي السفرة قال ابن عباس قال ابن
عباس المجاهد والضحاك فقال وهب بن منه هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:00

وقال قنادة هم قراء. وقال ابن جريج عن ابن عباس السفا بالنبطية القراء. وقال قال ابن جرير الصحيح ان السفرة الملائكة والسفرة
يعني بين الله ومنه يقال السفير الذي يسعى بين الناس للصلح والخير. وقال البخاري سفرة الملائكة. سفرت اي - 00:06:20
وجعلت الملائكة اذا نزلت بولي الله وجعلت الملائكة اذا نزلت بولي الله وتأديته الذي اصلاحوا بين القوم وقوله كرام
بررة اي آيا خلقهم كريم حسن شريف واخلاقهم وافعالهم بارة طاهرة كاملة. ومن هنا ينبغي لحامل القرآن ان
يكون في افعاله واقواله - 00:06:50

به على السداد والرشاد. روى الإمام أحمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع
السفرة الكرام البررة والذي يقرأه وهو عليه شاق له اخرجه الجماعة. طيب يعني يعني شف الآيات كلها في تعظيم القرآن ومكانته. ذكر
يعني - 00:07:20

باوجه التعظيم ثم يعني ابن كثير وقف عند كلمة بايدي سفرة ما المراد بالسفرة؟ ام الملائكة او من هم تفسير ابن عباس انهم الملائكة.
وذكر بعضهم انهم القراء او غير ذلك. وال الصحيح انهم الملائكة واستدل بحديث عائشة رضي الله عنها - 00:07:40

الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة. كل هذا واضح طيب واصل احسن الله اليكم قال رحمة الله يقول تعالى
ذاما من انكر البعث ادم قتل الانسان ما اكفره. قال - 00:08:00

ضحاك عن ابن عباس قتل الانسان لعن الانسان. وكذا قال ابو مالك وهذا لجنس الانسان المكذب لكثره تكذيبه بلا مستند بل بمجرد
الاستبعاد بل بمجرد الاستبعاد وعدم العلم. قال ابن جريج ما اكثره! ما اشد كفره! قال ابن - 00:08:20

ويحتمل ان يكون المراد اي شيء جعله كافرا. اي ما حمله على التكذيب بالميعاد. وقال قنادة ما اكثرت ماء العنه. ثم بين تعالى له كيف
خلقه ثم بين تعالى له كيف خلقه الله من الشيء الحقير. وانه - 00:08:40

قادر على اعادة فقال من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره اي قدر اجله ورزقه وعمله وشققي او سعيد ثم قال ابن عباس ثم يسر
عليه خروجه من بطن امه وكذا قال عكرمة والضحاك هو ابو صالح وقنادة - 00:09:00

والسدي واختاره ابن جرير. قال مجاهد هذه في قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا اي بيناه واوضحته وسهلنا عليه عمله.
وهكذا قال الحسن وابن زيد وهو الارجح والله اعلم. يعني شف - 00:09:20

قوله تعالى ثم السبيل يسره. ما المراد بالسبيل؟ قال الخروج من بطن امه. الذين رجحوا هذا الرأي الطبرى وغيره نظروا الى سياق
الآية. الآية تتحدث عن خلق الانسان. والذين قالوا ان السبيل هنا مراد به طريق الخير والشر. استدلوا بایة - 00:09:40

ها انا هديناه السبيل. كأن آا ابن كثير رجح هذا الرأي. اللي هو انا هديناه السبيل. يعني السبيل تلقي الخير او الشر لكن الذي يرجح يعني الذي يتضح والله اعلم هو الاية لانه قال بعدها ثم اماته فاخبره كانه يعني سبيل خروج من بطن امه - 00:10:00 وهذا انساب الى سياق الاية. طيب. نعم واضح وواصل. احسن الله اليكم وقوله ثم اماته فاكبر اي انه بعد خلقه له اماته فاخبره اي جعله ذا قبر. والعرب تقول قبرت الرجل اذا ولی اذا ولی ذلك منه اذا اقربه اذا والعرب تقول - 00:10:20 فقبرت الرجل الىولي ذلك منه واحبره الله. غضبت قرن السيل. غضبت وعظبتوا وعظبتوا قرن الثوري واعظبه الله وبترت ذنب البعيد وابتله الله طيب ليش قال هذى الاشياء؟ يقول ما الفرق بين قبرة واقبر؟ قبرة الذي يباشر تقول نحن قبرنا فلان اذا - 00:10:50

اشرت ان اقرب فهو الذي امر. فلما انت تأمر بقبر فلان تقول اقربوه. اقربناه. الله ما يباشر القبر لكنه يأمر ولذلك قال ثم اماتهم فاقبره. واضح الفرق بينهما؟ طيب واصل واصل - 00:11:20

عليكم. قوله ثم اذا شاء انشره اي بعثه بعد موته ومنه يقالبعث والنشور ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون. انظر الى العظام كيف انظر الى العظام - 00:11:40

كيف ننشرها؟ ننشرها. ثم نكسوها. ايه عندك ننشرها ننشرها بالكسر. اي نعم طيب. او ينشزها كلها احسن الله اليكم. وروى ابن ابي حاتم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:00

ياكل الانسان الا عجب ذنبه. قيل ما هو يا رسول الله؟ قال مثل حبة خردل منه ينشأون. وهذا الحديث جئت ثابت في الصحيح عن ابي هريرة بدون هذه الزيادة. ولفظه كل ابن كل ادم كل ابن ادم - 00:12:20 فيبيلي الا عجي الا عجب الذنب. منه خلق وفيه يركب. منه خلق. وقول طيب طيب وفيه يركب. طيب شف لاحظ عشان نفهم منهج ابن كثير رحمة الله في تفسير هذه الاية ثم اذا شاء انشره ما معنى انشره؟ فسرها قال - 00:12:40

قال النشور والبعث ثم اتي باية واتي باية ثانية دليل على ان يفسر القرآن بالقرآن لو من الناحية اللغوية ثم اتي بالحديث فهذا دليل على منهجه انه يفسر القرآن بالسنة باقوال الصحابة باقوال التابعين. هذا منهج يسير عليه يعني لا يكاد - 00:13:00 يتركه ابدا. طيب اقرأ كلاما احسن الله اليكم. قوله كلاما يقضي ما امر. قال ابن جرير يقول كلاما ليس الامر بقول هذا الانسان الكافر. لانه قد ادى حق الله عليه في نفسه وما له. لما يقضي ما امره يؤدي ما فرض - 00:13:20

وعليه من الفرائض لربه عز وجل. ثم روى هو وابن ابي حاتم عن مجاهد قوله لما يقضي ما امره قال لا يقضي احد ابدا كلما افترض عليه. وحكام البغوي عن الحسن البصري بنحو - 00:13:40

من منها ولم اجد المتقدمين فيه كلاما سوى هذا. والذى يقع لي في معنى ذلك والله اعلم ان المعنى ثم اذا شاء ان اي بعثة كلها لم اى لا يفعله الان حتى تنقضى المدة. ويفرغ القدر من بنى ادم - 00:14:00

من كتب تعالى له ان سيوجد منهم ويخرج الى الدنيا. وقد امر به تعالى كونا وقدرا. فإذا تناهى ذلك عند الله انشر الله الخلائق واعادهم كما بدأهم. يعني هذه مسألة فيها خلاف او هذا التفسير تفسير كلاما يقضي ما امر - 00:14:20

وذكر فيه ذكر فيه وجهين من التفسير يقول كلاما ليس الامر كما يقضى هذا الكافر لكن حتى يقضى يعني لم يقضى ما امر الله من الفرائض ولم يستجيب لامر الله فإذا قضى ما امر الله كان على ما هو عليه - 00:14:40

هذا وجه والوجه الثاني قال كلاما ليس الامر كما يقول بل حتى يقضى الله سبحانه وتعالى ما امر به من خلق وانتهاء الامر اليه. يعني كلها هذا تفسير وهذا تفسير. طيب. واصل - 00:15:00

نعم احسن الله اليكم. قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه فيه امتنان وفيه استدلال باحياء وبالهامة على احياء الاجسام بعدما كانت عظاما بالية وتراها متمزقا. انا صبينا الماء صبا اينزلناه من السماء - 00:15:20

على الارض شققنا الارض شقا اي اسكناه فيها فدخل فيه فدخل تخومها وتخلل في اجزاء الحب ادعى فيها طار على وجه الارض فانبتنا فيها حبا وعنبا وقبا. فالحب كل ما يذكر من الحبوب - 00:15:40

عنب ومعرفه والقضب التي تأكلها الدواب رطبة. ويقال لها القطب ايضاً. قال ذلك ابن عباس اي نعم. نعم شيخنا. يقول يعني ما هو؟
قال هي الفصصه التي تأكل الدواب يعني هي الرطب البرسيم. يسمونها القت. هذا معروف يعني - 00:16:00

نبات نبات الحيوان. نعم. اه قال ذلك ابن عباس وقتادة الضحاك والسدوي وقال الحسن البصري القصب العلف. وهو معروف وهو وهو
ادمن وعصيره ادم ويصبح به ويدهن به. و يؤكل بلحًا يؤكل بلحًا بشري ورطبا وتمرا ونيئا ومطبوخا - 00:16:30

انه ويعتصر منه رب وخل. وحدائق غلبة اي بساتين قال الحسن وقتادة غلاظ كرام. وقال ابن عباس ومجاهد الحدائقي كل الحدائقي كل
ما التف واجتمع وقال ابن عباس ايضاً غالب استظل به. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وحدائق غلبة اي طوال. وقال عكرمة
- 00:17:10

غلبة اغلاظ الاوساط الاوسط رواية غلاظ الرقب الم ترى الى الرجل اذا كان غليظ الرقبة قيل والله ان انه لاغلب رواه ابن ابي حاتم.
يعني كلها معاني صحيحة. كلها معاني صحيحة في تفسير الغبان. واردة عن السلف من الصحابة والتابعين - 00:17:40

كلها معاني متقاربة. اي نعم الطويلة الغليظة الوسط غليظة الرقبة كلها متقاربة. نعم. طيب متواصل السلام عليكم وقوله
وفاكهة وابي ام فاكهة فهما الشمار قال ابن عباس الفاكهة كل - 00:18:00

ما اكل رطبا. والاب ما انبتت الارض مما تأكله الدواب ولا يأكله الناس. وفي رواية عنه والخشيش للبهائم وقال مجاهد وسعيد ابن
جبير وابو مالك الاب الكلأ وعن مجاهد والحسن وقتادة وابن زيد - 00:18:20

الاب للبهائم كالفاكهه لبني ادم. وعن عطاء كل نبت على وجه الارض فهو اب. وقال الضحاك كل شيء انبنته او فاكهتي فهو اب. وقال
ابو السائب ما انبنت الارض مما يأكل الناس وتأكل الانعام - 00:18:40

وقال ابن عباس الكلأ والمرعى. وكذا قال مجاهد والحسن وقتادة وابن زيد وغير واحد. وعن انس قال قرأ عمر قرأ عمر ابن الخطاب
عبس وتولى اتنى على هذه الاية وفاكهه وابا قال عرفنا ما الفاكهة فما الاب - 00:19:00

فقال لعمرك يا ابن الخطاب ان هذا فهو اسناد صحيح وقد رواه غير واحد عن انس به اه هو با عن انس به هو محمول على انه اراد ان
يعرف شكله وجنسه وعيشه والا فهو وكل من قرأ هذه الاية - 00:19:20

اعلموا انه من نبات الارض. لقوله فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتون. وحدائق غلبة وفاكهه وابا وقوله متعافا لكم ولانعامكم اي
عيشه لكم ولانعامكم في هذه الدار الى يوم طيب بس نواصل - 00:19:40

لاننا اذا انتهينا من سورة عبس سنقف عند تفسير ابن كثير وننتقل الى تفسير اخر. لان شاء الله لان بقية سورة يعني بقية السور
والتكوير هذه كلها يعني قد قرأنها قبل ذلك وسجلناها. فودنا نكمل بس السورة هذا الوجه الاخير - 00:20:00

ان شاء الله تفضل. ابن عباس الصاخة اسم من اسماء يوم القيمة عظمه الله وحذره قال ابن جرير لعله لعله اسم النفخة في الصور.
وقال البغوي الصاخة يعني صيحة القيمة سميت بذلك لان - 00:20:20

انها تشخ الاسماك وفي اسماعها حتى تقاد تصمها. يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه ان يراهم فروا منهم ويبعد
عنهم لان الهول عظيم والخطب جليل قال عكرمة يلقى الرجل زوجته فيقول لها يا هادي اي بعل كنت لك فتقول نعم البعل كنت
وتتنبي بخير - 00:20:40

استطاعت فيقول لها فاني اطلب اليك اليوم حسنة واحدة لعلي انجو مما ترين. فتقول له ما ايسر ما طلبت ولكن لا اطيق ان اعطيك
شيئا اتخوف مثل الذي تخاف مثل الذي قال وان الرجل ليلقى ليلاقى ابني - 00:21:10

علقوا به فيقول يا بنى اي والد كنت لك فيبني بخير؟ فيقول يا بنى اني احتجت الى مثقال ذرة من حسناتك لعلي انجو بها مما ترى
فيقول ولده يا ابتي ما ايسر انا طلبت ولكنني اتخوف مثل الذي تخاف فلا استطيع ان اعطيك شيئا. يقول الله تعالى يوم يفر -
00:21:30

ومن اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. وفي الحديث الصحيح في امر الشفاعة انه اذا قال انه اذا طلب ان انه اذا طلب الى كل واحد
من اولي العزم اذا طلب الى كل واحد من اولي العزم ان يشفع عند الله في الخلائق يقول نفسي نفسي - 00:21:50

لا اشكو اليوم الا نفسي حتى ان عيسى ابن مريم يقول لا اسئله مريم التي ولدتنى ولام يفر المرء من أخيه
وامه وابيه وصاحبته وبنيه. قال قتادة الاحب فالاحب والاقرب فالاقرب - 00:22:10

من هول ذلك اليوم. يقصد الاحب يعني ترتيب الاية. قال اه من أخيه وامه وابيه احب شيء الابناء اعظم شيء ثم الزوجة ثم
الاب الاب والام ثم الاخ فرتبهم ترتيبا القريب والاقرب يعني - 00:22:30

يفر من بعيد ثم اخر ما يفر من القريب. نعم تفضل اقرأ كل قوله نعم احسن الله اليكم اه قوله من كل امرى منه يومئذ شأن يطيشه
شاغل عن غيره. روى ابن أبي - 00:22:50

حاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة مشاة؟ قال فقال زوجته يا رسول الله او يرى
بعضنا عورة بعض؟ قال لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنىه او قال ما اشغله عن النظر. بأس عن النبي صلى الله - 00:23:10

وعليه وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرنا. فقالت امرأة ابصرا او يرى بعضنا عورة بعض؟ قال منهم يومئذ شأن يغنىه ثم قال
الترمذى وهذا حديث حسن صحيح. روى النسائي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه - 00:23:30

يوم القيمة حفاة عراة غرلا فقالت عائشة يا رسول الله فكيف بالعورات؟ فقال لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنىه انفرد به النسائي
وقوله وجوه يومئذ مسفة ضاحكة مستبشرة اي يكون الناس هنالك فريقين وجوه مسفة اي مستنيرة - 00:23:50

ضاحكة مستبشرة اي مسوء من السرور في قلوبهم قد ظهر البشر على وجوههم. وهؤلاء هم اهل الجنة. ووجوه ثم اذن عليها غبرة
ترهقها قترة اي سواد. وقال ابن عباس ترهقها قترة اي يغشاها سواد الوجوه - 00:24:10

وقوله اولئك هم الكفارة الفجرة اي الكفارة الفجرة في اعمارهم كما قال تعالى ولا يلد الا فاجرا كفارا. طيب طيب يعني الى هنا تنتهي
سورة آيات عبس وتلاحظ انها يعني في بدايتها ذكرت قصة الرجل الاعمى تعبيس في وجهه ولاحظ انه ذكر الوجه في اول السورة ووجه
في اخر - 00:24:30

مسفة ضاحكة مستبشرة وفيه التعليم آ يعني في النظر في المصالح ونحوها اه بعد ذلك جاءت السورة في ذكر الثناء على القرآن
وعلى اهل القرآن ثم بعد ذلك انتقلت الى الادلة الدالة على - 00:25:00

قدرة الله سبحانه وتعالى على البعث وهذه ادلة مشاهدة وهو نزول المطر ومن بات الشجر ونحو ذلك. ثم ختمت السورة عرض يوم
القيمة وانقسام الناس يوم القيمة الى فريقين سعداء واشقياء وهذه دائمًا في السور - 00:25:20

في السور المكية طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله اللقاء القادم يا شيخ عبد الرحمن نأخذ مقدمة مقدمة اه ابن جرير الطبرى.
المقدم الفنى يا شيخ؟ الطبرى الطبرى بن جرير. الطبرى باذن الله. ان شاء الله - 00:25:40

في المقدمة ونقرأ فيها ثم نأخذ عاد مواضع متيسرة من تفسير ابن جرير نشوف حتى تعطي يعني نأخذ صورة واظحة عن هذا
التفسير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد جزاك الله خيرا. امين بارك الله فيك ونشكر لك يعني تواصلك معنا وببارك الله
فيك وحضورك - 00:26:00

- 00:26:20